



الأغتصاب: من ١٨٦٠ الى الوقت الحاضر

ترجمة : فضيلة يزلم

عنا الهيرالدتريبون

تأليف : جوانا بورك

الأغتصاب لا يجب ان يتضمن عنفاً كي يبرر تسميته. فالأفتقار الى الموافقة (التي هي بحد ذاتها غامضة فعلاً) وحده يكفي كدليل على ذلك. تبين بورك في بحثها التاريخي العلمي عن الأغتصاب والغتصبين، ان جزء من الصعوبة في هذا الموضوع هو: "هذا الغموض الذي يتخلل معظم الأدبيات السريرية والنفسية". فدراستها للسبل الكثيرة المنافية للطبيعة والعقل من ان الأغتصاب تم تفسيره بمرور الزمن بكل الأساليب الخاصة بالخبراء .

أطباء واكاديمين ومحامين وعلماء نفس... إنهم، كان محاولة لأزالة التشويش الزائد. كما بيتن ان كتابها كان محملاً بالخوف، وعند شروעה في الكتابة "شعرت بالغضب"، عندما علمت ان ٥% فقط من حالات الأغتصاب تسجل لدى الشرطة في الولايات المتحدة لغرض الأمانة. وشعور الغضب هذا منحها ديناميكية ورحماً في الكتابة. فقد استخدمت عواطفها العنيفة في دراستها وتصنيفها لأخفاقات العدالة المرعبة التي تتعلق بموضوعها عبر قرون. وقد فادت بورك حملة كي يوضع الأغتصاب ضمن جدول الأعمال، وهذا بالواقع هدف نبيل ومهم.

لكن يبدو ان الغضب منح دراسة بورك تقارؤلاً مفرطاً غير وراقي في الكشف عن الأبعاد المختلفة لممارسة الأغتصاب وتبسيط تام "لصنف المعتصب"، تعتقد بورك ان بإمكاننا جعل المعتصب أقل خطورة وأكثر طواعية للتغير". واكدت ان الكشف عن "خصوصيات" الماضي، ونحن نستطيع تصور المستقبل الذي سيحدث فيه العنف الجنسي الذي يسكن خارج عتية وعي الإنسان، وحتى بعد تفكير عميق بما تعنيه هذه العبارة، من الصعب فهم كيف ان محاولة النظر



هبة فيفيلد كاسترو

ترجمة: عمار كاظم محمد

عنا لوسا انجلس تايمز

اسم الكتاب: حياتي مجموعة مؤلفين

في كتاب فيلد كاسترو المعنون " حياتي " يقدم لنا بتنحيه عن الرئاسة عرضا بانوراميا لسنواته التي قضاه في السلطة بعد ان بلغ الوحدة والثمانين. الكتاب طبع أول مرة في اسبانيا عام ٢٠٠٦ وقد حرره كاسترو بنفسه حينما كان على سرير المرض واعد طبعه في الولايات المتحدة الشهر الماضي. يتحدث كاسترو من خلال هذا الكتاب عن الانجازات الاساسية لثورته مثل التعليم الشامل ومجانية التعليم العالي في واحد

من اوطا بلدان العالم في معدل وفيات الاطفال ومراكز الصحة التي تعالج جميع الكوبيين مجانا وتقدم المساعدة في العالم الثالث ولضحايا الكوارث الطبيعية من باكستان الى هايتي. ماالذي ياسف عليه كاسترو خلال خمسة عقود من فترة حكمه العاصفة بما فيها احتلال خليج الخنازير وازمة الصواريخ الكوبية ونهبها الشيوعية في معظم انحاء العالم؟

ويجب كاسترو، لا شيء... لا سجن المشقون لمطالبتهم بالانتخابات ولا اعدام المنافسون ولا آلاف الأرواح التي فقدت من جنود الجيش الكوبي في فترة انتشار الامية. حيث يقول كاسترو شعرت بالاسف قليلا على ما فعلناه في بلدنا وعلى الطريقة التي ظلمنا بها مجتمعنا حيث يصر كاسترو أن طبيعة الشيوعية في الثورة الكوبية أنها غير قابلة للنقض.

مضيفا أن الكوبيين ممكن أن يدمروا ما عمله طوال حياته اذا استمروا في سماع صفارات انذار الرأسمالية والاعتناء الذاتي. حيث هكذا تدمر الثورة نفسها ونحن

بإستطاعتنا أن نفعل ذلك وعند ذاك نكون نحن المأمين.

كاسترو كان كثير المناورة حول جاره القوي وعدهو اللدود طوال النصف الثاني من القرن العشرين من خلال نجاح رؤساء الولايات المتحدة والخط القوي المعارض له من الكوبيين المنفيين في ولاية ميامي الذين يعتبرونه ديكتاتورا سقق حقوق شعبه مثلما يقف رمزا للكثير من قادة امريكا اللاتينية الذين يحسدونه لمواقفه القوية

ضد الولايات المتحدة. صعوده ومناشداته غطت معظم اجزاء الكرة الأرضية حيث ساند الثوار من نيكاراغاوا الى انغولا مثلما ساند المعارضين امثال سفادور اللندي في شيلي ومثلما ساند الاضطرابات التي حصلت ضد المحافظين في فنزويلا والأرجنتين واستمر بالتحالف مع النظام الحاكم في موزمبيق. ولد كاسترو في قرية صغيرة شرق كوبا في ١٣ آب ١٩٢٦ واسمه الكامل فيدل اليخاندرو كاسترو روز وكان ابنا لمهاجر اسباني ثري حيث ارسل الى مدرسة الجوزويت في العاصمة ثم درس القانون في جامعة هافانا.

كاسترو كان بارعا في لعبتي السلة والبيسبول لكنه كان قد بدأ بالتخطيط للثورة عندما كان طالبا حيث كان كثير

نشر تلك المعلومات في كتاب بعنوان تقرير لجنة ٩/١١ واصبح منذ اليوم الاول كم رأس قائمة الكتب الافضل مبيعا، وهو امر اعتبر في حينه غريبا بالنسبة لكتاب وثائقي صادر عن لجنة ولكن نجاحه يعزى الى الاسلوب الحيوي في وصف تلك الاحداث والمشاهد المؤلمة، وليس الى توصيات اللجنة او اقدامها على كشف امور مستورة.

اذن لماذا العودة الى التقرير؟ فيليب شينون، كاتب بارع وقاص جيد اضافة الى كونه مراسلا يتتبع الاخبار والاحداث بدقة وذكاء في كتابه "اللجنة" الصراع البيروقراطي بشكل مثير، ويعود ذلك اساسا الى ادراكه للطبيعة الانسانية الهشة والحمقاء وهو يبدأ كتابه بمشهد محزن يظهر فيه صامويل ريبغر، مستشار لجنة الرئيس بيل كلينتون لثامن الوطني، وهو يتسلل حاملا عدة وثائق من دائرة الارشيف الوطني. صامويل بربغر كان بطبيعة الحال اكثر اهتماما لتهديد القاعدة من موظفين رسميين في الحكومة ومن بينهم اولئك الذين جاءوا بعده في ادارة بوش، ولكنه كما يبدو واضحا خاف ان يتحول هو ورئيسه الى كيش

بالتبعية والاشتراكيين في نيويورك

خلفيات اغتصاب لجنينة

فداء في نهاية الامر " كان هناك خوف في داخله" في سرده للاحداث، يقض شينون عند وصف ارامل ضحايا ٩/١١ فريق يطلقون على انفسهم اسم "فتيات جيرسي" التقين هنري كيسنجر، الذي اختاره الرئيس بوش رئيسا للجنة المذكورة، وهو في الوقت نفسه مدير شركة عالمية للاستشارات في نيويورك، وعندما سألت احدي السيدات هنري كيسنجر فيما ان كان في شركته يتعامل مع شخص من عائلة بن لادن؛ فوجئ كيسنجر بالسؤال واندلقت الضهوة التي كانت في يده وكاد هو يسقط على الاريغة التي كان جالسا عليها ثم اجاب، "اني اعاني من عيني"١ وفي اليوم التالي مباشرة اتصل هنري كيسنجر بالبيت الابيض يعلن استقالته من اللجنة.

الحمقة الرسمية التي كشفت من قبل اللجنة تثير الصدمة، اذ ان غوندا لييزا رايس لم تكن ترغب بتقديم النصح للرئيس بوش بل ان تكون مستشارته للشؤون الخارجية تتترجم اقوله الى اعماله.

والسي أي أي كانت قد توصلت الى معلومات تفيد ان اسامة بن لادن سيقوم بعمل ما في الولايات المتحدة

الامريكية ولكنها لم تقم بتوصيل تلك المعلومات الى المكتب الفيدرالي للاستخبارات FBIوالتي تحدد اسم اثنين من الذين قاموا بتلك العملية ووجودهما في اميركا ان الصورة المعروفة عن CIA انها سريعة العمل وتعرف كل شيء موجودة في الافلام السينمائية فقط. ويقول الحاكم السابق نيوجيرسي توماس كين، الذي تسلم رئاسة اللجنة بعد استقالة كيسنجر والذي سمح له بقراءة النسخ الاولى من تقرير ٩/١١ /والتي كانت تقدم يوميا للرئيس بوش، موجزا عنه، انه احس بالفزع مما قرأ فزع حقيقي. وعن تلك التقارير الموجزة يقول كين "انها كانت امورا تافهة كانت في الحقيقة لا شيء لا شيء على الاطلاق.

فمدير الCIAاذاك جورج تينت، كما يقول المؤلف كان رجلا مروعا مجددا في مطاردة القاعدة وايضا من التقرب من كل عمل معه، كما ان الـ FBIفشلت في ايقاف ذلك الهجوم وبشكل عام فان الحكومة لم تكن فاعلة كما يجب ان تكون ولذلك انتهى التقرير الحكومي بعدم توجيه اصابع الاتهام الى اسماء معينة.

أفانثا كريستي .. سيرة للمؤلفة الأوسع انتشارا في العالم

سنغديل. بعد ذلك علمت بان زوجها كانت لديه عشيقة جميلة تدعى نانسي نيل، وانها تعمل سكرتيرة في شركة الغاز الأوربية الإمبراطورية. أما بالنسبة إلى زوجها الثاني فقد ارتبطت فيه برجل يصفرها بخمسة عشر عاما، اصطحبها معه في بعثات استكشافية أثرية إلى منطقة النمرود في العراق في الأربعينات، حيث كانت تنظف القضى الأثرية العاجية بمستحضرات تجميل الوجه. يبدو ان حلقة معارفها هناك تضمنت عددا من النساء الجميلات المسرفات في مظاهر الترف، آرامل الحروب، اساتذة جامعات يعملون بين القبور ووجوه حجرية لنساء جميلات لكن فانيات. في ذلك الوقت ايضا كانت كتبها تحقق نجاحا وهشرة بشكل متزايد.

حدث الشيء الأكثر إثارة للأسى في حياتها في تلك الفترة سنة ١٩٢٦، حينما قيل لها ان زوجها ارشي يرغب في الطلاق منها. غادرت كريستي على حين غرة منزلهما الجميل في سنغديل، تركت السيارة ثم استقلت القطار إلى هاروغيت حيث سجلت نفسها في فندق هابردو باسم السيدة نيل (عشيقة زوجها وهو الاسم ذاته الذي اعطته فيما بعد لوحيد من اكثر رجال شرطة التحري ذكاء في كتبها). افضت اثنا عشر يوما في هاروغيت، كانت تتجول في الأسواق، تحسني الشاي في المقاهي، تدخل إلى صالونات التجميل وتقضي أحيانا بصحبة فرقة الرقص والغناء في الفندق. في الوقت الذي كانت فيه تتابع قصة بحث رجال الشرطة عن السيدة كريستي التي نشرت أخبار اختفائها في صفح (ديلي ميل) و(ديلي سكيتش).

كان حادث اختفائها شينا غريبا لا يمكن تخيله، وتستخدم تومبسون هنا قدراتها التعبيرية بأسلوب مزيج بين التسلية والإثارة، فهي تخترع حوارات ومسارات تفكير بارعة تامل كتعب قصة بوليسية. لكن يبدو ان تفاصيل الحوادث العرضية هنا تتميز بالقدرة على استيعاب الصور الخيالية بشكل بعيد عن التشاfer. تركت كريستي السيارة وراءها، وفيها معطف الفرو وخصية السياقة عند حافة مقلع للحجارة : تم العثور على السيارة في الصباح اليوم التالي من قبل صبي من العفجر. لقد قام رجال الشرطة والمتطوعون بحملة واسعة وديقة، خاضوا في البحيرات والمستنقعات بحثا عن أي أثر لها، وجابوا المناطق الريفية المجاورة، ذلك لان مفتش المباحث كينوراد من شرطة اقليم سوري كان بعد ان اصيب بالإحباط قد افن نفسه بان أرشي قتل زوجته : حيث تم الإبلاغ عن مشاهدات متفرقة تتعلق بنساء مختلفات في أنحاء مختلفة من البلاد. لقد تناولت تومبسون الكثير من أخبار الصحافة التي نشرت في تلك الفترة والتي كانت تتسم بالبالغثة والرغبة في الإثارة، منها على سبيل المثال قصة ملفقة عن احتمال تعرض كريستي لفقدان الذاكرة لسبب ما، وهذا ما كانت تتمسك به العائلة، إضافة إلى التأثير الجيد المحتمل لمثل تلك الأخبار على مبيعات كتبها.

استرو

واشنطن في نيسان من ذلك العام. قال عدد لا يحصى من كتاب السير الذاتية وكتاب المقالات وعلماء السياسة ان طول المواجهة بينه وبين الولايات المتحدة لم تكن لتحدث لولا أن كاسترو القي القبض على الجنرال باتيستا ورجاله ثم الحزب الشيوعي على رفضه حيث دفعه هذا الاتجاه الى الارتماة في احضان الاتحاد السوفيتي.

الرئيس الأمريكي ايزنهاور فرض حصارا تجاريا على كوبا في عام ١٩٦٠ ثم قطعت بعدها بثلاثة اشهر العلاقات الدبلوماسية حينما امنت ثورة كاسترو في كوبا على المتحدة على كوبا والبالغة ١,٦ مليار دولار وظلت من دون تعويض وعائقا في العلاقات التجارية والدبلوماسية.

وفي عشية نيسان عام ١٩٦٢ في ازمة خليج الخنازير اعلن كاسترو نفسه ماركسيا لينينيا مخلصا لموسكو وخائفا من هجوم امريكي آخر. سمح كاسترو لموسكو بنصب صواريخ متوسطة المدى في كوبا حيث وجد نفسه متورطا في وسط الحرب الباردة والتي كادت أن تضع العالم على حافة الحرب النووية عام ١٩٦٢ .

ترجمة : ايتسام عبد الله

عنا النيويورك تايمز

اسم الكتاب: اللجنة

تأليف : فيليب شينون

فيليب شينون مراسل مكتب واشنطن لصحيفة نيويورك تايمز بدأ البحث عن المشاهد الخلفية للجنة التاسع من ايلول فالقصة الحقيقية للجنة الحكومية لا تبدو متماسكة، ومعظم تقاريرها ما تزال تحتل امكانتها على الرفوف المتربة من دون ان يقرأها أحد.

عندما أعلنت لجنة ٩/١١ المعلومات التي توصلت اليها في صيف عام ٢٠٠٤ استقبل الامر بتقدير كبير وتم

ترجمة : مصطفى ناصر

اسم الكتاب:أفانثا كريستي، اللفر الانكليزي

تأليف : لورا تومبسون

الى المشكلة بطريقة مختلفة يوصلنا الى ان مثل هذا المستقبل سيكون قريب. وقد عرفت الأغتصاب بشكل واسع، إذ قالت ان الجنس هو ما يطلق عليه شخص ما جنس، والأغتصاب هو كل فعل يمارسه أي شخص متورط أو شاهد على ذلك الفعل ويطلق عليه تحرش.

كل هذا يهمل نوعاً ما حالات الغموض في الرغبة الجنسية ويفترض احتمالية وجود اقتناع عاطفي بأي وسيلة.

هناك خطورة في استخدام التاريخ بهذا الشكل، كمحاولة لتشكيل نموذج مستقبلي، ومع هذا استشهدت بورك بتفاصيل تاريخية مثيرة، لكنها لا تجسد السياق. في سبيل المثال، في القرن التاسع عشر، أدرك المضطربون جنسيا أنهم "مجانين أخلاقياً". وعند حلول القرن العشرين، كان المضطربون عقليا إما مجانين او تنقصهم القدرة العقلية. لكنهم يعيشون في أرض محايدة بين هاتين النقطتين. لقد أنظمت بورك بمجموعة من وجهات النظر لكنها لم تهتم بشكل واضح بالأسباب التي تدعو الى حدوث تحولات في وجهات النظر هذه. ولم تكشف عن ان قيما محددة لحركة التنوير والثقافة، كانت تستحضر دائما في المناقشات الحديثة عن حقوق الإنسان، وقد أخذت قرون عديدة لتتوصل الى تحمل المسؤولية لمعالجة ممارسات الإعتداءات الجنسية. ان بورك تطرح أمام القاريء مجموعة من الفرضيات حول الأغتصاب من دون ان تشترك في تحديد النقاط، فالاستعراض التاريخي للحدد يعرض الحالة على انها رحلة أكثر من كونها تاريخ.

أخيرا .ويقلق شديد، قامت بورك بتقديم دعوة للعالم بشكل عنوان كتاب .أنا وجدت بورك تركز تقريبا بشكل استثنائي على العالم الأنكليزي بجرأة متناهية. وتلقي اي مناقشة عن البعد الديني، ويحدد أكثر، عن ممارسات ثقافية معينة تعاقب عليها بعض الأعراف الإسلامية. فإذا كانت الأعداد الكبيرة من البنات اللواتي يعشن في أوربا اليوم ما زلن يخضعن لعملية بتر الأعضاء التناسلية كي لا يشعرن بالمتعة في ممارسة الجنس حتى تكون ملكية الرجل للمرأة موثقة، وهذا يؤثر في الطريقة التي نفهم فيها الموافقة على اقامة علاقة جنسية. ويشكل لا يمكن استيعابه او فهمه.

لكن في الوقت ذاته، أهمل مؤيدوا المشقون لمطالبتهم بالانتخابات ولا اعدام المنافسون ولا آلاف الأرواح التي فقدت من جنود الجيش الكوبي في فترة انتشار الامية. حيث يقول كاسترو شعرت بالاسف قليلا على ما فعلناه في بلدنا وعلى الطريقة التي ظلمنا بها مجتمعنا حيث يصر كاسترو أن طبيعة الشيوعية في الثورة الكوبية أنها غير قابلة للنقض.

مضيفا أن الكوبيين ممكن أن يدمروا ما عمله طوال حياته اذا استمروا في سماع صفارات انذار الرأسمالية والاعتناء الذاتي. حيث هكذا تدمر الثورة نفسها ونحن باستطاعتنا أن نفعل ذلك وعند ذاك نكون نحن المأمين.

كاسترو كان كثير المناورة حول جاره القوي وعدهو اللدود طوال النصف الثاني من القرن العشرين من خلال نجاح رؤساء الولايات المتحدة والخط القوي المعارض له من الكوبيين المنفيين في ولاية ميامي الذين يعتبرونه ديكتاتورا سقق حقوق شعبه مثلما يقف رمزا للكثير من قادة امريكا اللاتينية الذين يحسدونه لمواقفه القوية ضد الولايات المتحدة. صعوده ومناشداته غطت معظم اجزاء الكرة الأرضية حيث ساند الثوار من نيكاراغاوا الى انغولا مثلما ساند المعارضين امثال سفادور اللندي في شيلي ومثلما ساند الاضطرابات التي حصلت ضد المحافظين في فنزويلا والأرجنتين واستمر بالتحالف مع النظام الحاكم في موزمبيق. ولد كاسترو في قرية صغيرة شرق كوبا في ١٣ آب ١٩٢٦ واسمه الكامل فيدل اليخاندرو كاسترو روز وكان ابنا لمهاجر اسباني ثري حيث ارسل الى مدرسة الجوزويت في العاصمة ثم درس القانون في جامعة هافانا.



تتحرك على ساحة التمارين في احد السجون، وعقلها يقع فريسة تتابع يومي لحظات مستحونة بالمعاناة والعداب" هكذا تصف رد فعل كريستي على طلاقها من زوجها أرشي في وقت يعود إلى ١٩٢٧. كانت تلك في الواقع حادثة مهمة في حياة كريستي بقيت حقائقها غير معروفة لشكل مؤكد. لقد ازادت تلك الحقائق ارباكا مع مضي تومبسون في متابعتها لمسيرة الاحداث في حياة كريستي وتحليلها للاقتباسات التي اخذتها من قصصها. كان حب كريستي لمنزل طفولتها في اشفيلد يبدو جليا على نحو متكرر من خلال شخصياتها التي تتوق في الكثير من مواقفها لمنزل مربع مهما كان نوعه : لقد عرضت تجربتها المؤلمة المحيطة في الحب على انها شيء لا تجرؤ بطلانها على تكراره ثانية او التفاعل مع ما ينطوي عليه من خيبة : كانت علاقتها الصعبة مع ابنتها روزالند، التي تترقق اليها بشكل موجز وغير مباشر، قد انعكست على الكثير من الأطفال البليديين المهملين لظهورهم، وحتى الذين يحملون نزعات إجرامية في كتبها. تتساءل تومبسون ببراءة الحقق البوليسية فيما اذا كانت كارثون غراي الميادرة الأعصاب برغم جاذبيتها في قصة (القطار الأزرق) تتوق كثيرا لان تكون مثل ارشي كريستي، وتستنتج قائلة لا يكون "إحساسها الفريزي بالذات يأتي لإنقاذها في الوقت المناسب". من وقت لآخر نجد محاولة تعتمد على خيال خصب لإعادة التحوات في حلقات متسلسلة، او تسجيل درامي للحظة مهمة بأسلوب مكثف وتنوع ألوان توزعها أنامل فنان بلانقة وسخاء.

بعد فترة من متابعة حياة كريستي يكاد القارئ يسمع حتى صوتها. ربما كان ذلك الأثر الذي تخلقه المؤلفة ناتجا عن قراءة الكثير من كتب كريستي ورسائلها، لقد ثبتت كاتبة السيرة موضوعها بحماسة نادرة وأصدرت أحكاما وثقة نتيجة اقتربائها قدر الإمكان من

الامتعاض من القادة الفاسدين الذين تدعمهم الولايات المتحدة والذي كانوا يتمكنون ويستغلون المصانع والمزارع حيث انضم الى الحزب الأرثودوكسي الذين كان يمثل ثراث خوزيه مارتني. صعد كاسترو مع الحزب الارثودوكسي الى البرلمان عام ١٩٥٢ لكن التصويت الغي بعد ذلك حينما اسقط الجنرال باتيستا الحكومة وفرض الديكتاتورية النيمية في البلاد. نظم كاسترو حركة ثورية بهجوم تم عام ١٩٥٣ على ثكنة مونكادا العسكرية في سانتياغو دي كوبا لكنها فشلت فشلا ذريعا وقتل العشرات من اتباعه والقي القبض على كاسترو ورفاقه ثم اطلق سراحهم بعد عامين في عفو عام من السجنا السياسيي طار كاسترو بعدها الى المكسيك كاسترو وارنستو وتشي جيفارا وثمانين آخرين عادوا الى كوبا في أواخر عام ١٩٥٦ لأشعال الثورة التي قادتهم للسيطرة على الحكم في بداية عام ١٩٥٩ وقد كانت هذه الثورة مرجحا بها على المستوى العالمي حيث فتن كاسترو الصحفيين والاشتراكيين في نيويورك